

—(177)—

الشيخ عبد الله المشد:

أما عن صمت المؤسسات الدينية الرسمية الإسلامية فقد أشار الشيخ عبد الله المشد - رئيس لجنة الفتوى بالأزهر - قائلاً: (لقد كان واجباً أن يسارع الأزهر إلى تشكيل لجنة لدراسة الكتاب؛ لإعلان الرأي الإسلامي فيه وصاحبه، ولكن الأزهر غارق، ليس في العسل، ولكن في شيء أسود...).
الشيخ محمد الغزالي:

وتساءل الشيخ محمد الغزالي عن معنى حرية الفكر ودائرة هذه الحرية، فيقول: (هل من حرية الفكر أن يؤلف رجل كتاباً ينشره بين الأوروبيين يتهم فيه مريم البتول بأنها مومس، أو أن الإنسان الجليل عيسى بن مريم - عليه السلام - بأنه شاذ؟).
ويضيف قائلاً: (إنّ هذا المؤلف لو كان مسلماً لاجتمع مؤتمر في الأزهر وقرر أنّهُ مرتد عن الإسلام، ولما شذ على هذا القرار مسلم في طول العالم الإسلامي وعرضه).

إبراهيم سعدة:

ويسخر إبراهيم سعدة - رئيس تحرير صحيفة أخبار اليوم من مدعيات بريطانيا حول الحرية الفكرية والديمقراطية، ويعرف غضب الحكومة البريطانية الذي أقام الدنيا ولم يقعدّها حول الكتاب الذي حاول أحد خدام القصر الملكي - وهو: مالكو لم باركر - نشره، والذي تحدث فيه عن الفضائح والمبازل الخلقية والإباحية غير المحدودة التي رآها في قصر الملكة البريطانية اليزابيث الثانية حين كان خادماً فيه لعدة سنوات... ويتساءل:
(أين الديمقراطية التي تتشدد بها بريطانيا؟ أين حرية الرأي والفكر التي تزعم بريطانيا أنها تدافع عنها حينما استنفرت كافة سلطاتها من أجل منع تداول الكتاب بحجة الحفاظ على كرامة وهيبة الأسرة الملكية المعصومة من الخطأ؟ ولماذا أعلنت الملكة اليزابيث أنها تنوي أن تلجأ إلى القضاء الأمريكي بحجة أن الكتاب يُلطخ هيبة الأسرة المالكة البريطانية؟).

